

الفصل السادس

التمية السياسية ومتابعة البرامج

ترتبط متابعة البرامج باجراء بحوث مستقبلى الرسالة الاعلامية Audience Research ، او ما يسمى بـ "بحوث المستمعين والمشاهدين" (١) وحيث ان الاعلام الجماهيرى ليس اتصالا شخسيا يتم وجها لوجه ، بحيث يكون رد فعل المستقبل واضح نسبيا لدى المرسل ، وبالتالي فهو موجه من طرف واحد ، اى ان رد فعل feed back المستقبل غير معروف لدى المرسل ، وبالتالي فان بحوث مستقبلى الرسالة الاعلامية عامل هام لمعرفة رد فعل المستقبلين .

وهذا يقتضى دراسة فئات مستقبلى الرسالة الاعلامية ، ويمكن تقسيمها وفقا للمعايير التالية :

- يمكن تقسيم المستقبلين وفقا لاساس مقارن ، مثل مقارنة عادات القراءة عند المستقبلين بعادات الاستماع .

(١) انظر :

- Bernard Hennessey, *Essentials of Public Opinion*, Massachusetts : Duxbury Press, 1973.
- Alfred Sauvy, *L' Opinion Publique* Paris : Press Universitaires de France, 1971.
- F. Teer and J.D. Spence. *Political Opinion Polls*, London : Hutchinson university Library, 1973.
- J. Stoetzel and A. Girard, *Les Sondages d'Opinion Publique*, Paris, Presses Universitaires de France. 1973.
- Susan Welch and John Comer. *Public Opinion, Its formation, Measurement and Impact*, California : mayfield publishing Company, 1973.
- Robert Silvey, *who's listening ? the Story of RBO Audience Research*, London : Allen and Unwin, 1974.

- د . مصباح محمد لانغزو ، أهمية بحوث الجماهير في التخطيط والتقييم ، مجلة الاعلام

العربية ، العدد ٧٥ ، يناير ١٩٧٦ ، ٣٦ - ٤٩

مؤشرات الاستماع والمساعدة في القاهرة عام ١٩٧٧ ، الاعلام العربية العدد

١٠٢ ، ابريل ١٩٧٨ ، ص ٤٩ - ٥٤ .

- يمكن تقسيم المستقبلين على اساس معايير الجنس والسن والتعليم والمبتوى الاقتصادى .

- يمكن تقسيم المستقبلين وفقا للمعايير السيكولوجية ، وذلك بدراسة خصائص الشخصية من خلال الاختبارات أو قياس الاتجاهات .

وقد استنتجت بعض دراسات لازر فيل أنه كلما قلت درجة التعليم ، كلما زاد الاقبال على الراديو . وأن المواد الترفيهية السريعة تجد تقبلا بين صغار السن ، وكلما قل السن بشكل عام ، كلما قل الاهتمام بالمسائل العامة ، وأن النساء اقل اهتماما بشكل عام من الرجل فى الشؤون العامة .

ويمكن تقسيم بحوث المستمعين الى :

- بحوث قياس الراى والاتجاه نحو الراديو .

- بحوث قياس الأثر أو الفاعلية .

- بحوث تقييم تجمع بين قياس الراى والاتجاه وقياس الاثر .

- بحوث تحليل المضمون .

وستعرض لها بشكل عام ، ونأمل أن نعالجها تفصيليا فى دراسة لاحقة .

- بحوث قياس الراى والاتجاه نحو الراديو :

يتطلب الامر تحديد المشكلة والقضية المثارة ، وأهداف البحث والدراسة ووضع الفروض استرشادا بالدراسات السابقة ، أو النظريات السائدة حتى لا يضع البحث فى متاهات لا تفيد الدراسة ، ثم تحدد مفاهيم البحث ومصطلحاته ، ثم منهج البحث ، ثم يعد الاستبيان ، ثم تحدد طريقة جمع المعلومات ، فإذا كان مجتمع البحث محدود نسبيا يمكن استخدام أسلوب المسح survey ، أما إذا كان عكس ذلك فيتبع طريقة العينة، والعينة السائدة فى هذا الصدد هى العينة العشوائية الطبقية ، وذلك باختيار وحدات العينة من كافة فئات مجتمع البحث ، مع الأخذ فى الاعتبار التمثيل النسبى لهذه الفئات فى المجتمع ، وذلك لان المجتمع يتباين فى خصائصه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالإضافة الى فئاته العمرية والقطاعية .

أما العينة الحصصية غير الاحتمالية فهى شائعة الاستخدام حيث

يقسم مجتمع البحث الى حصص ، ويراعى التمثيل النسبي للمحصص في العينة ، دون وضع القيود على اختيار المفردات الخاصة بالعينة .

ويلى ذلك تفريع البيانات وجدولتها ، ويراعى ايجاد معايير دقيقة للتبويب ، وايجاد جداول تفريع تكرارية ثم تأتى مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها ، وهذا يسمح بمعرفة مدى صحة الفروض من عدمه .

بحوث قياس الاثر أو الفاعلية :

يعد قياس الاثر أو الفاعلية (١) من المسائل الصعبة ، ولا يخفى ان التأثير عملية أساسية في الاعلام ، فمن الصعب تحديد الفاعلية بشكل واضح نظرا لتداخل عوامل عديدة في التأثير ، فتحديد الاثر الاعلامي لحملة اعلامية معينة قد يصعب قياسه بدقة نظرا لتداخل عوامل أخرى مع الحملة الاعلامية بالاضافة الى الظروف المحيطة بعملية الاتصال .

وقد تساعد وسائل الاعلام في تدعيم موقف معين أو التشكيك في موقف آخر ، أو التغيير من موقف الى آخر ، وان كان ذلك يرتبط بتكثيف الحملة الاعلامية من عدمه وتنوع الوسائل المستعملة ومدى وضوح الموقف عند مستقبل الرسالة الاعلامية أو تعرضه لموقف متمزق Cross peessure والصور النمطية stereotypes المرتبطة بمستقبل الرسالة الاعلامية والتحيز من عدمه .

وهناك عدة معايير خاصة بتحديد فاعلية الاعلام منها القدرة على تحقيق عدد من الأهداف التي يتم السعي لتحقيقها ، وقد يعتبر تحقيق عدد قليل أو كبير من الأهداف نجاحا في نظر القائم بالحملة الاعلامية .

وهناك نوعان من المناهج في قياس الاثر :

- المناهج الاستقرائية .
- المناهج الاستنباطية .

وتركز المناهج الاستقرائية على عناصر العملية الاتصالية ، وهي القائم

(١) انظر بالاضافة الى ما سبق .

— Joseph T. Klapper, **The effects of Mass Communication**, New York, free Press, 1960.

بالاتصال والرسالة والوسيلة ومستقبل الرسالة الاعلامية وفيما يتعلق بالقائم بالاتصال فيزداد تأثير الرسالة الاعلامية اذا كان القائم بالاتصال ينقل موقف تتمشى مع المستقبلين ، وبعد مدة يبدأ المستقبل في نسيان مصدر الرسالة أو القائم بالاتصال وهذا ما يسمى بالآثر النائم **the sleeper effect** وهذه عوامل أخرى تساهم في زيادة تأثير القائم بالاتصال في ظروف معينة مثل السن والجنس والمظهر .

وتزداد فاعلية الاعلام اذا كانت الرسالة تتمشى مع الاحتياجات التي تؤدي الى تحقيق الهدف ، وتأخذ في اعتبارها القيم السائدة والمواقف والآراء والمعتقدات الخاصة بالمستقبلين . ويلاحظ أن عرض جزء من المشكلة أكثر تأثيراً من عرض الجوانب المختلفة للمشكلة اذا كان مستقبل الرسالة الاعلامية على درجة قليلة من التعليم ، أما عرض الجوانب المختلفة للمشكلة فيكون أكثر تأثيراً اذا كان مستقبل الرسالة الاعلامية على درجة عالية نسبياً من التعليم أو اذا كان يعارض مبدئياً مضمون الرسالة الاعلامية ، وهذا يمكن أن يحصن المستقبل من مضمون الدعاية المضادة ، ويؤخذ في الاعتبار مصادر الرسالة وكيفية تقديمها والتطورات السابقة واللاحقة .

ويركز بعض الكتاب على الوسيلة حتى قيل أن الوسيلة هي الرسالة **medium is the message** بمعنى أن طريقة تقديم الرسالة والظروف المرتبطة بها ذات تأثير قوى الى حد يصل الى اهمية الرسالة في حد ذاتها .

ونظراً للاختلاف في تكلفة وسائل الاعلام ، فإن هناك تأكيداً على درجة التأثير الاعلامي لكل وسيلة ، وبوجه عام يمكن القول أن هناك انخفاضاً في انتشار المجالات وانخفاضاً أكبر في انتشار الكتب بين المستويات التعليمية الدنيا ، أي يؤخذ في الاعتبار مدى انتشار وسائل الاعلام .

ويركز بعض الكتاب على اهمية الاتصال المباشر ، وأنه بوجه عام أكثر تأثيراً من الراديو ، والآخر بدون أكثر كفاءة من المادة المطبوعة ، وربما أن التليفزيون والافلام تحتل المرتبة التالية للاتصال المباشر ويليهما الراديو ، وأن كان لا يمكن القول أن هذه قاعدة عامة .

وفيما يتعلق بمستقبل الرسالة الاعلامية فيؤخذ في الاعتبار طرق المعرفة والقيم والمواقف والمعتقدات والآراء وأنماط السلوك والسن والجنس والتعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي والأقليم الجغرافي والعنصر ، وهذا يفيد في تحديد فاعلية الرسالة الاعلامية .

أما المناهج الاستنباطية فتحددت في النظرية السلوكية ونظرية المعرفة cognitive theory ، وركز السلوكيون على التغير في المواقف وتكوينها وتعديلها أما مؤيدو نظرية المعرفة فيركزون على تعديل المواقف مع الأخذ في الاعتبار معتقدات وعواطف الفرد ، وبمقتضى نظرية المعرفة يعمل الفرد على تحقيق التوافق المنطقي فيما يعرفه ، وتعمل نظرية المعرفة على شرح تكوين المواقف وتعديلها والتنبؤ بأثر الاتصال .

أما بحوث التقييم فهي خليط من قياس الراى والاتجاه وقياس الاثر .

- بحوث تحليل المضمون (١) :

عرف بيرلسون Berelson تحليل المضمون بأنه تكتيك للبحث يعمل على الوصف الموضوعى والنظامى والكمى للمحتوى المعلن للاتصال .

وقد اهتم عالم السياسة الأمريكى هارولد لازويل بهذا المنهج وظهر ذلك واضحا فى كتابة لغة السياسة Language of politics .

وإذا كان لازويل وآخرون يركزون على المحتوى المعلن للاتصال فإن فريقا آخر يمد المنهج الى المحتوى غير المعلن .

ويرتبط تحليل المضمون بالتحليل الكمى والتحليل الكيفى ، ويعتمد التحليل الكمى على ترجمة المحتوى الى أرقام واحصاءات ، ويؤخذ فى الاعتبار فئات التحليل الاصلية والفرعية ومعدل التكرار .

أما التحليل الكيفى فيعمل على الوصول الى المنطق الاعلامى أو الدعايى فى المضمون ، وإن كان يواجه صعوبة التحيز إذا اعتمد على فرد

(١) انظر :

- Fernandol. Perrone. **Image du chllidans la Presse Quotidienne de Paris : une -Analyse de Dentenu**, Univ. René Descartes, Paris V. Serbonne, Thèse de Doctorat 3e cycle. 1973.
- Denise Bombardier, **Le Traitement de la Politique Etrangère dans les Journaux Télévisés de 1, O.R.T.F**, Thèse pour le Doctorat de Spécialité c 3e Cycle), Paris. Juin-1974.

واحد ، ويحاول بعض الباحثين التغلب على هذه المشكلة بالاعتماد على فريق من الباحثين للوصول الى درجة أكبر من الموضوعية .

ويذهب بعض الباحثين الى أن هناك نوع آخر من التحليل هو التحليل النوعي وذلك بتحديد نوع الاهتمام وصفته ، فقد يكون متفاوتا فيما بين التأييد والحياد والمعارضة وهنا فالتحليل يعمل على التوصل الى القول أن برنامجا معينا مؤيدا أو محايدا أو معارضا لقضية معينة .

ويرى اثيل دى سيولابول Ithel de sola Pool أنه ليس هناك تفرقة أساسية بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي فالعلاقة بين الاثنين علاقة دائرية ، فكلتاها تكمل الأخرى .

ويعمل تحليل المضمون على توضيح الاتجاه في مضمون الرسالة ، وكشف التغطية المختلفة لوسائل الاعلام الدولي للأحداث المختلفة ، والمقارنة بين وسائل الاعلام ، وتقييم مضمون الاتصال وكشف اساليب الدعاية ، والتعرف على أهداف القائمين بالاتصال وتحديد الوضع السيكولوجي للجماعات والأفراد والحصول على نتائج سياسية وعسكرية تفيد سياسات الدول وتحديد أهتمامات الجماهير ودراسة تأثير الاتصال .

وهكذا يمكن من خلال بحوث المستمعين التوصل الى معرفة مدى تحقيق أهداف التنمية السياسية ، سواء من خلال بحوث قياس الرأي والاتجاهات ، أو بحوث قياس الاثر أو الفاعلية أو بحوث التقييم ، أو بحوث تحليل المضمون ، وان كانت بحوث قياس الرأي والاتجاه وبحوث قياس الاثر ترتبط بالمستقبلين ، أما بحوث تحليل المضمون فتحلل محتوى الاتصال ، ويمكن الاستفادة من هذه البحوث مجتمعة .

وتهتم الاذاعات بهذه البحوث ، فتصدر هيئة الاذاعة البريطانية مثلاً كتابا سنويا عن نتائج بحوث المستمعين والمشاهدين ، وتجرى هيئة الاذاعة البريطانية أكثر من ألفي مقابلة وجها لوجه يوميا ، وتبعث بأسئلة الى ٦٠٠٠ مستمع ومشاهد أسبوعيا ، بالإضافة الى الدراسات التي تجريها في هذا المجال ، وقد بدأت الاذاعات العربية الاهتمام بهذه البحوث .

وبدأت الاذاعات العربية فرادى وجماعات في الاهتمام بهذه الدراسات ، وفي الاطار الجماعي ثم انشاء المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ببغداد .

ويمكن أن نشير الى بحث أجراه اتحاد الاذاعة والتليفزيون في مصر كمؤشر بالاهتمام بهذه الدراسات (١) وأجرى البحث عن حالات الاستماع والمشاهدة في مدينة القاهرة خلال اسبوع بدأ من السبت ٧٧/١١/٥ وانتهى يوم الجمعة ١٩٧٧/١١/١١ بهدف قياس حجم الاستماع والمشاهدة لبرامج الاذاعة والتليفزيون . وأجرى البحث على عينة قوامها ٥٠٠ حالة يوميا . ويتغير أفرادها من يوم لآخر وعلى مدى سبعة أيام متصلة . وروعي في اختيارها أن يكون تركيبها من سكان الاحياء المختلفة . وأن يكون الجنس والسن والمستوى التعليمي مطابقا نسبيا لتركيب المجتمع من هذه المتغيرات .

وشمل البحث ٣٥٠٠ حالة من السكان البالغين من العمر ١٥ سنة فأكثر . وفيما يتعلق بمعدل الاستماع للاذاعة بلغ معدل الاستماع عام ١٩٧٧ ٧٢٤٪ من إجمالي العينة البالغ عددها ٣٥٠٠ وسجل معدل الاستماع انخفاضا عن بحث مماثل أجرى ١٩٧٤ حيث بلغ معدله ٧٨٨٪ . وبلغت نسبة من يمتلكون أجهزة الراديو ٩٨٪ . وبلغ معدل الرضا العام عن برامج الاذاعة ٧٦٧٪ وهذا يقل عن ما أسفر عنه بحث مماثل سنة ١٩٧٤ إذ بلغ المعدل ٨٦٦٪ .

وفيما يتعلق بالمحطات والقنوات التي حازت على أعلى نسب الاستماع والمشاهدة في اليوم السابق للبحث ، جاء ترتيب البرنامج العام في المقدمة بنسبة ٧٨٨٪ ، يليه محطة ام كلثوم بنسبة ٥٤٣٪ ، ثم الشرق الأوسط بنسبة ٤٩٥٪ ، ثم صوت العرب بنسبة ١٩٢٪ فالقرآن الكريم ١٦٩٪ .

وبلغ متوسط ساعات الاستماع لفرد الواحد من جميع الاذاعات ساعة . ٣٧ دقيقة في الأيام العادية . يرتفع قليلا يوم الجمعة ليصل الى ساعة ، ٥٦ دقيقة .

وفيما يتعلق بأحسن البرامج من وجهة نظر الجمهور ، فقد تبين أنها برامج غير سياسية في المقام الأول . فاستولت برامج ما يطلبه المستمعون على صدره في كل الاذاعات . وفيما يتعلق بالبرنامج العام كانت أولوبة البرامج المفضلة كما يلي :

- ١ - على الناصية .
- ٢ - الى ربات البيوت .

(١) مؤشرات الاستماع والمشاهدة في القاهرة عام ١٩٧٧ ، الإذاعات العربية ، العدد / ١٠٢ ،

- ٣ - همسة عتاب .
- ٤ - كلمتين وبس .
- ٥ - الغلط فين ..

وفيما يتعلق بصوت العرب كان الترتيب كالتالى :

- ١ - أغانى وعجبانى .
- ٢ - اللقاء المفتوح .
- ٣ - فى الحياة والحب والامل .
- ٤ - سهرة الأحد .
- ٥ - الف سلام .

وهذه الدراسة يمكن أن تفيد فى تحقيق التنمية السياسية ، وذلك بترجمة أبعادها من خلال البرامج المفضلة أصلا ، ثم تحسين مستوى البرامج الأخرى ولا سيما السياسية كمدخل للتأثير على عادات الاستماع

وتمثلت أهم رغبات الجمهور فى عدة نقاط يهمنى منها تقديم المواد الأخبارية بأسلوب متطور وحديث ، ونقل جلسات مجلس الشعب على الهواء مباشرة ، والاهتمام بالتربية القومية للشباب والاطفال ، وخروج الكاميرات الى الشارع وتقليل المواد المسجلة بالاستوديوهات ، وهذا يدخل فى إطار التنمية السياسية ، وما زلنا فى حاجة الى بحوث أخرى أكثر تخصصا تعالج قضايا بعينها مثل دور الراديو فى التنمية السياسية او دوره فى التغير الاجتماعى ... الخ .

خاتمة

نتائج الدراسة

يمكن إيجاز نتائج لدراسة ، في عدة نقاط تتعلق بالتنمية السياسية والراديو كوسيلة اعلام جماهيرى ، ودور الراديو في التنمية السياسية ، والعلاقة بين التنمية السياسية من جانب ، وتخطيط البرامج وتنفيذها ومتابعتها من جانب آخر .

وفيما يتعلق بالتنمية السياسية فيمكن تعريفها بأنها الاحتياجات السياسية للتنمية . وترتبط بالتحديث السياسي ، اى تغيير القيم والمعتقدات والبنىات بما يكفل التحول السياسي نحو المجتمعات الحديثة ، وترتبط بقيام الدولة الوطنية . وتعبئة الجماهير . والاستقرار السياسي والتغير المنظم .

وترتبط عملية التنمية السياسية بتحقيق تغيرات بنيانية في المؤسسات السياسية ، وهناك عدة قضايا ترتبط بالتنمية السياسية منها قضية الهوية وأزمة الشرعية ، والمشاركة والاندماج والتوزيع . كما ترتبط بقضايا الديمقراطية والشخصية وتغيير القيم والاتصال .

ويزداد دور الراديو في الدول النامية ، اذ يمكن أن يسمع من جميع السكان . دون التأثير بمعدل الامية . كما لا يتأثر بصعوبة المواصلات ولا يحتاج لمجهود من المستمعين ، ومن هنا يزداد دور الرسالة المذاعة عن غيرها من الرسائل .

وفيما يتعلق بالراديو كعملية اتصالية . فان ذلك يثير عناصر العملية الاتصالية ، وهى الفائمين بالاتصال وخصائصهم ، ومضمون الرسالة ، والراديو كوسيلة اتصال ، والمستقبل ، وفاعلية الاتصال . اذ يعمل الراديو على نقل الرسائل الاعلامية الى قطاع عريض من المستقبلين ، وهناك عدة تكتيكات يمكن الاستفادة منها عند توجيه الرسائل الاعلامية بالراديو ، وتعد الجوانب النفسية للاتصال من المسائل التى يتعين اخذها بعين الاعتبار ،ومن الأهمية أن يؤكد الراديو على القابلية للتصديق ، وأن يجذب انتباه مستقبلية ، ويربطهم به .

وهناك عدة نظريات يمكن ان تفيد الاعلام الاذاعى المسموع وهى نظرية

الاختلافات الفردية ، ونظرية الفئات الاجتماعية ، ونظرية العلاقات الاجتماعية ونظرية الانماط الثقافية .

ويمكن للراديو أن يساهم في التنمية السياسية من خلال تحقيق الوعي الوطنى ، ويمكن ان يكون له دور فى التغيير ، وتهيئة المناخ اللازم للتنمية . واتساع نطاق المشاركة ، ويعد الراديو محركا من محركات التنمية ، ويساهم في تحقيق الولاء الوطنى ، والوعى به ، ويلى ذلك الولاء المحلى وانهى المحلى . ويمكن للراديو ان يستعمل كتعبير عن التخطيط السياسى ، وكوسيط ينقل أبعاده الى الجماهير ، بالإضافة الى دوره فى تعليم المهارات الضرورية ، كما يقوم بدور فى دخول دائرة التحديث من خلال التغير السياسى والاجتماعى وقد يبرر الالتزام السياسى لوسائل الاعلام على حساب الموضوعية ويزداد دور الراديو فى التغير الاجتماعى والسياسى ، عندما ترتفع درجة التعرض له ، ومن الاهمية ان يركز الراديو على النخبة الجديدة ، ويدعم من دورها فى التنمية السياسية ، بالإضافة الى تطوير دور النخبة التقليدية بما لا يعوق التنمية ، ويمكن ان يساهم الراديو فى مضاعفة مصادر المعرفة ، ويمكن ان يقوم بدور المفتش العام على سياسة الحكومة ، ويمكن ان يساهم فى ترشيد الجماهير سياسيا لتشارك فى التنمية .

وحيث ان تخطيط البرامج يرتبط بأهداف ، من المفروض ان تفسر فى اطار التنمية الوطنية ، والتنمية السياسية جزء منها ، وبالتالي فان التنمية السياسية يجب أن تترجم فى اطار تخطيط البرامج الى واقع ، بالإضافة الى جوانب التنمية الاخرى .

ويتعين وضع أولويات للأهداف ، وفقا للمراحل المختلفة ، وخصائص الجماهير . اما البدائل فتتطلب دراسة أنواع البرامج ، ومدتها وتوقيتها ، أما اختيار البدائل الملائمة فقد يتطلب الامر التركيز على برامج معينة ، وهذا يتطلب إعادة النظر فى مضمون البرامج ، وأولويات اذاعة الاخبار وترتيبها ، وطرق التقديم ، والتقنيات المتبعة وطرق الالتقاء ، وربط المستقبل بالاحداث من خلال المؤثرات المختلفة ، وإيجاد شبكة قوية من المراسلين فى الداخل والخارج ، والاستعانة بالكوادر المؤهلة ، ومنافسة الاذاعات الاجنبية الموجهة للعالم العربى باللغة العربية وفيما يتعلق بالدور السياسى غير المباشر للبرامج الاخرى الدينية والثقافية والسياسية فهو هام للغاية .

وفيما يتعلق بتنفيذ البرامج ، يمكن للبرامج غير السياسية ان تحتوى

على بعض الرموز المتعلقة بالتنمية السياسية ، أما البرامج السياسية فيمكن التركيز عليها ، ومن الأهمية إعادة النظر في نشرات الأخبار ، وأن يراعى اذاعتها في أوقات محددة تسمح بالاستماع اليها ، من قبل عدد كبير من السكان ، وأن يتسم التوقيت بالثبات النسبي حتى يتعود المستمعون عليه . وتعطى الأولوية للأخبار التي تهم الناس بالتعليقات بمصالحهم ، ويجب أن تصاغ النشرة بما يتشبي مع مستقبلها ، وفيما يتعلق بالتعليقات السياسية ، فمن الأهمية وصف الأحداث بدقة وتفسيرها بوضوح وأن تكون اللغة سهلة وواضحة ، ويجب أن تغطي رسائل المراسلين ، مختلف الجوانب الداخلية والخارجية ، وأن تربط المستقبل بالأحداث في مكانها . وأن يكون المراسلون مؤهلين لهذه المهمة ، ويعد بدقة للندوات السياسية وأن تكون رسائل المستمعين انعكاسا لرغباتهم ، مع الاستعانة بالكفاءات المناسبة للإجابة على استفساراتهم .

وتفيد بحوث مستقبلية الرسالة الاعلامية او ما يسمى بحوث المستمعين في معرفة رد فعلهم ، وهذا يفيد في عملية تخطيط البرامج وتنفيذها . وكلما كانت بحوث التقييم ، وبحوث تحليل المضمون ، أكثر دقة . كلما ساعد ذلك على زيادة فاعلية التخطيط والتنفيذ ، وهذا يدعم بدوره من دور الراديو في التنمية السياسية .

المراجع العربية

أولا - الكتب :

- ١ - **الإذاعة في الثمانينات** ، تقرير عام ، الندوة الثانية ، دراسات وبحوث إذاعية يصدرها اتحاد إذاعات الدول العربية .
- ٢ - **الإذاعة في عشر سنوات** ، ٢٣ يوليو ١٩٦٢ ، القاهرة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ١٩٦٢ .
- ٣ - د. جيهان أحمد رشتى ، **الاسس العلمية لنظريات الاعلام** ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٥ .
- ٤ - د. محمد على العوينى ، **الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .

ثانيا - المقالات :

- ١ - د. عبد الجبار ولى ، **المفاهيم الاساسية لعملية الاتصال اللغوى والتصويرى، الإذاعات العربية** ، نشرة شهرية يصدرها اتحاد إذاعات الاول العربية ، القاهرة ، العدد / ٨٤ ، أكتوبر ١٩٧٦ .
- ٢ - عبد اللطيف ماضي ، **الاستخدامات المختلفة للإذاعات المسموعة والمرئية، الإذاعات العربية** ، العدد / ٨١ ، يوليو ١٩٧٦ .
- ٣ - عبد اللطيف ماضي ، **وسائل الاتصال هل هى وسيلة للهو والترفيه أم وسيلة للتقدم والتغير** ، **الإذاعات العربية** ، العدد / ٨٢ أغسطس ١٩٧٦ .
- ٤ - عصام عيسى السامرائى ، **سيكولوجية الاتصال ، الإذاعات العربية** ، العدد ٩٢ يونيو ١٩٧٧ .
- ٥ - د. فوزية فهم ، **تحليل المضمون ، الإذاعات العربية** ، العدد ٨٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ .

٦ - د. مصباح محمد الخيرو ، أهمية بحوث الجماهير في التخطيط والتقييم ، الاذاعات العربية ، العدد / ٧٥ ، يناير ١٩٧٦ .

٧ - مؤشرات الاستماع والمشاهدة في القاهرة عام ١٩٧٧ ، الاذاعات العربية ، العدد / ١٠٢ ، ابريل ١٩٧٨ .

٨ - يوسف مرزوق ، الاذاعة وتأثيرها على سلوك الانسان واتجاهاته ، الاذاعات العربية ، العدد / ٨٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ .

٩ - د. يوسف مصطفى الحاروني ، دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى التنمية القومية بالبلاد العربية ، الاذاعات العربية ، العدد / ١٠٠ ، فبراير ١٩٧٨ .

المراجع بالانجليزية والفرنسية

أولا - الكتب :

- 1 — Aladji, Waye V; **Information en Afrique Traditionnelle : Maded, expression et de transmission de nouvelles en Afrique de le Ouest**, Ecole, Supérieurs de Journalisme, lille, 17, Juine. 1974.
- 2 — Balle, francis, **institutions et Publies des Moyens d, Information-Presses Radion diffusion - Télévision**, Paris, Editions Montchrestien, 1973.
- 3 — Berlo, David, K., **The Process of Communication : Introduction to Theory and Practice**, New York : Holt, Rinehart and Winston, 1960.
- 4 --- Bombardier, Denise, **le Traitement de la Politique Etrangère dans les Journaux Télévisés del, O.R.T.F**, Thèse pour le Doctorat de Spécialité (3e Cycle) Paris, Juin 1974.
- 5 — Cot, Jean - Pierre and Mounier, Jean-Pierre, **Pour une Sociologie politique**, Tome 2. Paris, Editions du Seuil, 1974.
- 6 — De fleur, Melvin 1, **Theories of Mass Communication**, New York : David Mckay company, Inc., 1970.
- 7 — Dessouches, Dominique, **information et Developpement en Cote de Lvoire**, Thèse Présentée en vue du Doctorat en Sciences Politiques, Université de Paris 1, 1973.
- 8 — Escarpit, Robert, **Communication et Développement, in systèmes partiels de communication**, Paris, Mou ton. la Haye, 1972
- 9 — Fischer, Heinz- Dietrich and Merrill, John Cahoun, **International and Intercultural Communication**, New York . Hastings House Publishers 1976.

- 10 — Hennessy, Bernard. **Essentials of Public Opinion**,
Massachusetts : Duxbury press, 1975.
- 11 — Holloran, James D. (Editor) **Mass Media and Socialization**,
International Association for Mass Communication Research
1976.
- 12 — Horley and sanfridsson, **Communication Policies and Plann-
ing** Paris : Unesco, April, 1973.
- 13 — Klapper, Joseph T., **The Effects of Mass Communication**,
New York : Free Press, 1960
- 14 — Lerner and Schramm (ed). **Communication and Change in
the Developing Countries**, Hawaii : An East - west Center
Book, 1972.
- 15 — Muellet clauss, **The Politics of communication : Astudy
of the Political sociology of language Socialization and legi-
timation**, London, Oxford University Press, 1973.
- 16 — Ould Abdou, Mohamed Habiboullah. **L. information en Mau-
ritanie**, Thèse de Doctorat de 3e Cycle, U.E.R. Institut fran-
çais de Presse et des Sciences de l'Information, Université de
Paris 11. 1975.
- 17 — Perioner, fernande L. **image du ch lilidans la presse Quoti-
dienne de paris : Une Analyse de Contenu**, Univ., René Des
cartes, Paris V.Sorbonne. Thèse de Doctorat 3e cycle 1973.
- 18 — Pye Lucian W., **Aspects of Political Development : An Ana-
lytic study**, Boston : Little Brown and Company, 1966.
- 19 — Pye. Lucian W. (Editor), **Communication and Political De-
velopment**, Princeton : Princeton University press, 1972.
- 20 — Sauvy Alfred, **L. Opinion Publique, Paris : Presses Univer-
sitaires de france**. 1971.
- 21 — Silvey, Robert, **who's Listening ? the story of BBC Audience
Resarch**, London Alen and Unricin, 1974.

- 22 — Steetzel and Girard. **Les Sondages d, Opinion Publique**, Paris Presses Universitaires de France, 1973.
- 23 — Teer and Spence : **Political Opinion Polls**, London : Hutchinson University Library. 1973.
- 24 — Welcy, Susan and Cemer, John, **Public Opinion, Its formation, Measurement and Impact**, California Mayfield Publishing company, 1975.
- 25 — **World communication, A 200 Country Survey of Press**, The Unesco Press, 1975.

تانيا - القالات :

- 1 — Holloran. James D., **The Mass Media and Socialization : An Introduction to the Theme of the Monograph, in Mass Media and Socialization, 1976.**
- 2 — Hyman, Herbert, **Mass Media and Political Socialization : The Role of Patterns of Communication, in Communications and political Development, Princeton, 1972.**
- 3 — Lerner, Daniel, **International Cooperation and Communication in National Development, in Communication and Change in the Developing countries, Hawaii, 1972.**
- 4 — Lerner, Daniel, **Toward a Communication theory of Modernization. A set of Considerations, in Communications and Political Development, Princeton, 1972.**
- 5 — Lowensetin, Ralph L., **Use of Foreign Media by Developing nations, in international and Intercultural Communication. New York, 1976.**
- 6 — McClelland, David C., **National Character and Economic Growth in Turkey and Iran, in Communications and Political Development, princeton, 1972.**

- 7 --- Mc Nelly, John T., Media exposure in Developing urban so-
cities in **International and Intercultural Communication**, New
York. 1976.
- 8 --- Merrill, Johnc., Media and National Development, in in-
ternational and **Intercultural Communication** edited by fisher
and Merrill, New York, 1976.
- 9 — Meyer-Dohm Peter, Investments in communication and the
Development Precess in **International an Intercultural Com-
munication**, New Yofk, 1976.
- 10 — Millikan, Max F., Most fundamentals Technological Change
in lerner and schramm (ed), **Communication and change in
the Developing countries**. Hawaii : An East-West center
Book. 1972.
- 11 — Meeller, Leslie, G., Mass Media and National Goals, in **Inter-
national and Intercultural Communication**, New York. 1976.
- 12 -- Mosel, James N. **Communication Patterns and Political So-
cialization**, in **Communications and Political Development**,
princeton, 1972.
- 13 --- Passin, Heibert, Writer and Journalist in the Transitional
so ciety, in **Communication and Political Development**,
Princeton, 1972.
- 14 -- Pool, Lthiel de Sola, The Mass Media and Politics in the Mo-
dernization Process, in **Communications and Political Deve-
lopment**, Princeton, 1972.
- 15 — Pye, Lucian W., **Communication, Institution Building and
the Reach of Authority**, in **Communication and Change in
the developing Countries**, Hawaii, 1972.
- 16 — Schramm and Ruggers, How Mass Media Systems Grew in
**Communication and Change in the Developing Countries Ha-
waii**. 1972.
- 17 — Schramm, Wilbur, **Communication and Change, in Commu-**

nication on and change in the Developing Countries, Hawaii, 1972.

- 18— Schramm, Wilbur, **Communications Development and the Development Process**, in **Communications and Political Development**, Princeton, 1972.
- 19 — Shils, Edward, Demagogues and cardes in tye Political Development of the New stares, in **Communications and Political Development**, Princeton, 1972.
- 20 — Ya, Frederick, T.C., **Communications and Politics in Communist China**, in **Communications and Political Development**, princeton, 1972.